حذرت من تعرضها لمذبحة «صبرا وشاتيلا» ثانية في العراق

استغاثات عوائل الجالية الفلسطينية: عصابات الذبح الطائفي تحاصرنا تمهيداً لمجزرة

■ تناقلت الانباء استغاثات لعائلات فلسطينية تعيش في العاصمة العراقية بغداد تناشد خلالها العالم العربي والاسلامي والمؤسسات الانسانية التدخل لانقاذ الاسر الفلسطينية في العراق التي تتعرض هذه الايام لمعاناة شديدة وقتل متواصل من قبل عصابات شيعية تتحدث اللغة الفارسية هناك..

وبحسب الانباء تلك فقد تلقت عدة عائلات فلسطينية في محافظة نابلس اتصالات هاتفية من عائلات فلسطينية تعيش في بغداد تؤكد ان مجموعات ارهابية تحاصر حي البلديات في العراق تمهيداً لارتكاب مجازر جديدة ضد الجالية الفلسطينية على غرار مذبحة صبرا وشاتيلا، لا لسبب إلاّ لكونهم مسلمين سنة!

حركة فتح من جانبها ناشدت عبر مكتبها الاعلامي في نابلس المسئولين العراقيين والمسلمين على كافة مذاهبهم حماية الجالية الفلسطينية ومنع التعرض لها.. وقد اضطرت عائلات فلسطينية الى سجن ابنائها داخل منازلهم اكثر من شهر لحمايتهم من عصابات الذبح والقتل المنتشرة في العراق.. وكان يوسف القرضاوي الداعية الاسلامي المعروف قد انتقد خلال مؤتمر الدوحة للحوار بين المذاهب الاسلامية محاولات التشييع الايرانية في بلدان عربية سنية معتبراً انها تدفع الى الفتنة بين السنة والشيعة.

وقال القرضاوي في تصريحات صحفية ان فرق الموت والميليشيات الشيعية تدخل على الناس وتقتلهم في بيوتهم.

مضيفاً ان ذلك يدل على حقد أسود.. داعياً الشيعة الى التبرؤ من جماعات القتل والذبح الطائفية تلك.

جدير بالذكر ان عدداً غير معروف من افراد الجالية الفلسطينية وجاليات عربية اخرى قد لقوا حتفهم على أيدي ميليشيات وجماعات القتل في العراق خلال الاشهر الماضية وتعرض افراد وعوائل الجالية السورية الى مخاطر حقيقية للسبب ذاته حيث يضطر الجميع الى الهرب والتهجير القسري او الاختياري.. او انتظار التصفية الجسدية.

الهجرة حدث ودروس

توفيق الشرعبي

■ لم تكن هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حدثاً توجب وأجب علينا الاحتفاء به بداية كل عام هجري لمجرد ذكر القصة أو ترديدها من على المنابر لاحيائها أو لأننا مسلمون..

المسألة أبعد من ذلك وما تحمله الحادثة فضاء واسع وأرحب للتأمل والعودة إلى ما تناسينا أو حاولنا.. الهجرة رسمت منهاجاً للأجيال إلى قيام الساعة بمدى الإصرار وعدم اليأس والأخذ بأسباب الحذر والدقة والإمعان والتمكين والتنظيم المعتمد على الحكمة والعقل للارتقاء بهذا الدين.. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسترح من عناء الرحلة المحفوفة بأعظم أنواع المخاطر حتى بدأ بما يضمن لهذا الدين بالإشراق على أرجاء المعمورة لذا ألقى المسئولية على عاتق المجتمع الذي وصل إليه فدعاهم إلى الإخاء ونشر المحبة والألفة والتعاون فتماهى الأنصار مع المهاجرين حتى بقي الهدف واحداً والغاية واحدة ولأجل هذا غلبوا الإيثار «ولو كان بهم خصاصة» فكانوا هم المفلحون لأنهم اعتقوا أنفسهم وانعتقوا من أمراض الجهالة في ظل مبدأ الوفاء والاخلاص والمحبة والتسامح.. لذا كانت المداميك التي أسسوها وأرسوها لمجتمعهم الجديد «الأبدي» القائم على الوحدة.. بالهجرة كرم الله الإنسان من خلال احترامه لأخيه والتعامل معه بمصداقية النفس الراقية التي يجب علينا أن نتمثلها ونعيش ونعايش لحظاتها باقتفاء ما خلفته لنا الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام من مبادئ تخلينا عنها اليوم وما أحوجنا إليها لنعود إلى ما كان عليه أسلافنا..

ما تشهده الأمة الإسلامية من تفكك وتباعد وفرقة وافتراق في حاضرنا وعدم الحيلولة في إيجاد ولو أدنى الحلول لانتشال وضعنا يجعلنا نتساءل لماذا وصلنا إلى هذا الحال؟ ألا يتوجب علينا الرجوع إلى الأسس والمبادئ التي انطلق منها ومشى عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي اتضحت كلها وجلها في هجرته من مكة إلى المدينة فكانت البداية لانطلاق جيل رباني اجتمع على كلمة واحدة فارتفع شأنه.. فهل سنجتمع اليوم على تلك الكلمة ونتمثل مبادئ ودروس الهجرة النبوية الشريفة ليرتفع شأننا.. نتمنى ذلك!!

«حوار المذاهب الإسلامية» في الدوحة

هل تكفي التحذيرات والكلام الإنشائي للحيلولة دون الفتنة الماحقة؟!

■ بهدف التقريب بين المذاهب الإسلامية من خلال تفعيل الحوار والنقاش بين المفكرين من مختلف المذاهب، والتوصل إلى آليات وإجراءات عملية لترجمة فكرة التقارب ومحاربة أشكال العنف والاقصاء والتكفير وتعزيز دور علماء الأمة الإسلامية وساستها في التقريب ومحاربة كل أشكال الانقسام الطائفي والتعصب المذهبي المقيت..

تداعى أكثر من ٢١٦ عالماً ومفكراً من مختلف المذاهب الإسلامية ينتمون إلى ٤٤ دولة للاجتماع والمشاركة في «مؤتمر حوار المذاهب الإسلامية» بتنظيم من جامعة قطر وبالتعاون مع اللجنة الدائمة للمؤتمرات بوزارة خارجية دولة قطر وجامعة الأزهر في مصر والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية «إيران».

دعوات.. ولكن!!

● هيمنت الفتنة التي يشهدها العراق بين السنة والشيعة على أجواء المشاركين في المؤتمر، وتحدث الدكتور يوسف القرضاوي بصراحة غير معهودة عن أوجه الخلاف بين السنة والشيعة وما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في العراق، وشرح القرضاوي في مستهل حديثه معنى كلمة التقريب بين المذاهب، موضحاً أن المقصود بها ليس أن يتخلى السني عن سنيته أو الشيعي عن شيعيته، وإنما التقريب بين الفرق التي تتبع هذه المذاهب، فهناك تباعد بين هذه الفرق ويجب أن نعترف بذلك، وهناك فجوة لابد أن نعمل على سدها.

وتساءل القرضاوي عن أسباب تقارب كل الأمم من بعضها البعض باستثناء المسلمين الذين يتباعدون بدلاً من التقارب، وقال إننا يجب أن نسعى إلى التقارب من بعضنا البعض، ما بالنا نتباعد؟ وأضاف القرضاوي: لابد أن نتصارح ونتكاشف.

ودعا إلى إبعاد الغلاة والمتطرفين من السنة والشيعة وتقريب الحكماء والمتفهمين، وشدد على ضرورة قيام الطرفين بترك المستفزات وتنحيتها جانباً.. وقال القرضاوي إننا يجب أن نتحدث بصراحة عما يجري في العراق، أكثر الخسائر التي يواجهها العراق الآن تقع بين أهل السنة الذين يقتلون ويهجرون من مناطقهم بسبب فرق الموت التي تلاحقهم.

وتابع قوله: يتوجب علينا أن نتبرأ من هؤلاء الشيعة الذين يقتلون السنة في العراق، لأن النيران إذا اندلعت فإنها ستأكل الأخضر واليابس، فالأمة كلها معرضة للخطر، نحن لا نرضى أن تضرب إيران من قبل أمريكا، ولا نرضى أن تملك إيران برنامجاً نووياً سلمياً ويترك المجال لإسرائيل في نفس الوقت لكي تمتلك كل شيء وتمتلك ما تشاء.

وأضاف القرضاوي أنه لايجوز أن يسعى أحد الطرفين السنة أو الشيعة إلى محاولة نشر مذهبه في البلد الآخر، لايجوز أن يحاول الشيعة اختراق المجتمعات السنية، يجب الابتعاد عن ذلك، وقال: إنه لابد لنا أن نقف جميعاً لنحاول درء الفتنة الكبرى في العراق، الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة.

وفي تصريحات له أعقبت انتهاء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قال القرضاوي ان هناك أسباباً ومصالح سياسية تقف وراء الخلاف والاقتتال في العراق، لذلك يجب أن نفصل بين ماهو ديني وسياسي، هناك بعض الفئات يدفعها التعصب الديني وهذه تقف وراءها مصالح سياسية وأهداف تسعى إلى تحقيقها.

وكشف القرضاوي لـ«الدستور» الأردنية عن وجود توجه لدى العلماء المسلمين والحكماء بإرسال وفد إلى إيران خلال الفترة القريبة المقبلة لمقابلة كبار المسؤولين هناك، ولكي نحدثهم عما يجري في العراق، وأن نؤكد لهم أن ذلك ليس في مصلحة الإسلام ولا من مصلحة العراق، وإنما المستفيد منه أعداء الأمة، وأنه لن يكون في أي حرب قادمة غالب ومغلوب، حيث سنكون كلنا مغلوبين، في حين سيكون المستفيد الأول والوحيد هو الصهاينة والأمريكان.

□ القرضاوي

□ أغلو

■ القرضاوي يفضل «الصراحة» للحديث عما يجري في العراق.. والتسخيري يفضل الحديث عن «القوى المعادية» و«الصحوة الإسلامية»!!

■ أغلو محذّراً: الصراع بين المذاهب الإسلامية أصبح حقيقة دامغة في عقر دارنا

الأسف يفيد

● وبينما كان القرضاوي منهمكاً في حديثه عن السنة والشيعة، ربما كانت الصدفة وحدها تجعله يجلس إلى جانب آية الله محمد علي التسخيري أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران.

التسخيري بدوره حذر من استغلال أعداء الأمة للاختلافات بين السنة والشيعة، داعياً في السياق علماء الأمة إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه الأعداء والعمل على تعميق الصحوة الإسلامية وتوعية الجماهير بمكمن الخطر.. وقال ان «القوى المعادية» قامت بمراجعة استراتيجياتها أمام هذه الصحوة واتخذت منهج الحصار طريقاً، منوهاً بأنه على الرغم من ذلك فإن هذه القوى واجهت الهزائم تلو الهزائم، وضرب مثلاً على ذلك بما حدث في جنوب لبنان.

وعبر الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي عن أسفه للدماء التي تراق بين اتباع المذاهب الإسلامية، ما يستدعي المبادرة لرأب الصدع الإسلامي ووقف هذا النزيف الذي اسهم فيه احتلال العراق.. وقال ان الصراع بين المذاهب الإسلامية أصبح حقيقة دامغة في عقر دارنا، وأصبح ينذر بعواقب وخيمة تهدد وحدة المسلمين وتبث الفرقة والبغضاء بينهم في الوقت الذي تحض فيه الشريعة على الحوار بين المسلمين.

ودعا إلى الاعتدال والوسطية والتسامح والاعتراف بالآخر وتجنب الغلو والتطرف وتغليب المصالح المشتركة للمسلمين.. وشدد أوغلو على الحاجة الملحة لتأسيس خطاب إسلامي يحرم تكفير المسلمين والتجرؤ على الفتوى دون منهجية واضحة.. أما الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان، فقد أكد في حديث مقتضب ان الأمة الإسلامية في أمس الحاجة إلى أن تكون قوية تؤثر في غيرها، داعياً إلى نبذ الاختلاف المحرم الذي يؤدي إلى الشقاق والتباعد.. وبحسب الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف والشؤون الدينية المصري، فإن الدعوة للوحدة لا يعني دمج المذاهب الإسلامية، وإنما المقصود بذل الجهد لتتعايش مع بعضها، ما يتيح الفرصة أمامها للتعافي وإثراء الفكر الإسلامي.. واعتبر زقزوق وجوهر المشكلة بين المذاهب الإسلامية بأنه يكمن في قضية التكفير والتعصب مما لايترك للآخر فرصة التعبير عن نفسه.

وحث على ممارسة الحوار الإسلامي الإسلامي والتركيز على القواسم المشتركة بين المذاهب الإسلامية التي تشمل الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح.

وشدد زقزوق على أهمية الحوار بين المذاهب الإسلامية الذي أصبح أمراً ضرورياً وملحاً.. ووافق عبدالله بن حمد العطية النائب الثاني لرئيس الوزراء القطري الذي افتتح المؤتمر على ماذهب إليه زقزوق، وقال ان التقريب بين المذاهب لا يهدف إلى توحيدها لجعلها مذهباً واحداً، فهذا يعني في الواقع إلقاء حجر على حرية الرأي.

داعية سعودي ينصح بتحويل تكاليف «القمم العربية» إلى بناء مساكن وحفر آبار للفقراء

القرني محذراً من «برنامج الجار النووي»: «ويل للعرب من شر قد اقترب»!

■ شن الداعية السعودي المعروف عائض القرني هجوماً لاذعاً على النظام العربي ومؤتمر «القمة العربية» ونصح العرب أن يحولوا «تكاليف القمم ويصرفوها في مجمعات سكنية للفقراء، أو ملاجئ للأيتام.. أو أن يجمعوا هذه التكاليف الباهظة التي تصرف في الفنادق والتشريفات والضيافات فيقيموا بها مفاعلاً نووياً ولو كان ذلك عقوقاً للغرب وخروجاً عن طاعته».. ودعا القرني العرب إلى ما أسماه «التخفيف من حسن النية بالجيران والإخوان» وأكد «فو الله لو حلف الآيات في إيران بين الركن والمقام في رمضان على القرآن في ساعة الاستجابة أن قصدهم بالمفاعل النووي كمبوديا والخمير الحمر لما صدقهم عاقل» في تحذير صريح للعرب من خطر برنامج إيران النووي عليهم مباشرة.. واسترسل الداعية السعودي البارز في نقده اللاذع للعرب والتحذير من إيران متسائلاً: «إلى متى نصدق عواطفنا المجنحة.. فاحمدي نجاد طلّق بالثلاث أن يزيل إسرائيل من على الخارطة وأخشى أن يزيلنا نحن وتبقى إسرائيل!!».. وفي مقال له نشرته عدد من الصحف والمواقع الالكترونية في الداخل والخارج بعنوان «ويل للعرب من شر قد اقترب» سخر القرني من اهتمامات العرب ومشاغلهم الشاغلة: «اتجهت مركبة فضائية إلى كوكب عطارد ونحن مشغولون بالتراث الشعبي.. جفنة مكسرة، وأنية فخار بالية، ورشى حبال ممزقة.. فاصبحنا نخجل من العالم أن يشاهدوا وضعنا».

التقريب بين المذاهب.. في الدوحة!

■ الأكثرية من العامة من المسلمين تقول بحرب عالمية "غربية أو صليبية، للصهاينة أيادٍ أو أصابع فيها" تُشَنُّ على الإسلام "والمسلمين" بعضها بالحديد والنار، وبعضها بأسلحة الفكر والثقافة والإعلام..

جواد البشيتي

ومن غير أن تتوقَّف أو تهدأ هذه الحرب الخارجية، والتي تقودها بالسر والعلن القوى التي تقود بالفعل إدارة الرئيس بوش، اشتعل فتيل حرب في داخل الإسلام، أو حرب أو حروب أهلية بين المسلمين؛ وقد اتَّخَذت العراق مسرحا لها، ويمكن أن تتَّخذ الجوار الإقليمي "العربي الإسلامي" للعراق، أو بعضا منه، مسرحا آخر لها في المستقبل، أي في الأشهر، أو السنوات، المقبلة.

وإذا كان بعض من القادة الدينيين من المسلمين في مذاهبهم المختلفة قد تواضعوا على تفسير ما وقع حتى الآن من حرب أهلية "ساخنة أو باردة" بين الشيعة والسنة "من عرب العراق على وجه الخصوص" على أنه ثمرة "السياسة"، في المقام الأول، أي ثمرة صراع سياسي بين ذوي مصالح وأهداف سياسية فئوية ضيقة، فإنَّ غالبيتهم العظمى، إنْ لم يكن كلهم، لم يُظْهِروا فَهْماً مماثلا أو مشابها لتلك الحرب الخارجية على الإسلام والمسلمين، وكأنها حرب دينية صرف، في الدوافع والأهداف والغايات، لا تشوبها "السياسة"، مع أنَّ رائحتها النفطية تزكم الأنوف.

وقبل أن يجتمع أكثر من ٢٠٠ عالم ومفكر ديني إسلامي يمثِّلون المذاهب الإسلامية المختلفة في ٤٤ دولة في الدوحة، شهدت العاصمة القطرية اجتماعات ومؤتمرات عدة لإنشاء وتطوير حوار بين الأديان السماوية الثلاثة، فاتَّفقوا على ما لا يختلف فيه اثنان من القيم والمبادئ الأخلاقية، ليظلوا مختلفين في القضايا التي كان ينبغي لهم التأسيس لاتفاق عليها.

وإذا كان لتلك الاجتماعات والمؤتمرات من فائدة تُذْكَر فإنها أفادت في إظهار ما هو أقرب إلى الضرر منه إلى الفائدة إذ أشاعت فَهْماً للحرب الإمبريالية التي شنَّتها إدارة الرئيس بوش علينا، انطلاقا وبدءا من العراق، على أنها حرب دينية خالصة، أو في المقام الأول، مع أنَّ كل من له مصلحة في فهم موضوعي لتلك الحرب يعرف أنَّها حرب إمبريالية، في الدوافع والمصالح والأهداف، لشعليها مصلحة في إلباسها اللبوس الديني.

وأشاعت وهْماً مؤداه أنَّ تعداد وتبيان القواسم "الفكرية والأخلاقية" المشتركة بين الأديان السماوية الثلاثة، وعقد الصلح على أساسها، يمكن أن يطفئ، أو يساعد في إطفاء، لهيب هذه الحرب، التي لمّا تنطفئ على الرغم من كل اجتماعات ومؤتمرات ذوي النفوس الكبيرة.

واليوم يجتمعون لـ "التقريب بين المذاهب الإسلامية"، ولترجيح كفة "الحكماء" و"المعتدلين" أو الوسطيين" على كفة "الغلاة" و"المتطرفين"، وللنجاح، من ثم، في التأسيس لخطاب إسلامي يُنْبَذ فيه التعصب، ويُحرَّم التكفير، ويُقضى على ظاهرة "فوضى الفتاوى".

وقد حرص كثيرٌ من الشيوخ، كمثل الدكتور يوسف القرضاوي، على توضيح وتأكيد أنَّ التقريب بين المذاهب، بين المذهبين السني والشيعي على وجه الخصوص، لا يعني، ويجب ألا يعني، توحيدها ودمجها، أي إلغاء المذهبية. وحرصوا، أيضا، على إعلان رفضهم كل محاولة لنشر مذهب بين أهل وأتباع مذهب آخر، فلكل مذهبه.

أما "الوسيلة" لبلوغ هدف التقريب بين المذاهب فهي الوسيلة ذاتها التي اتُّبِعَت واخْتُبِرت في مؤتمرات حوار الأديان، وهي البحث عن القواسم المشتركة "بين المذاهب" وإظهارها، والتي تشمل، على ما أوضحوا، الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح، وكأنَّ الذين يقتلون بعضهم بعضا من الشيعة والسنة من عرب العراق لا يؤمنون بالله واليوم الآخر والعمل الصالح!

كان ينبغي للمجتمعين الاتفاق على أمر واحد فحسب هو تعداد وتبيان أوجه ونقاط الاختلاف والخلاف الأساسية بين المذاهب "بين المذهبين الشيعي والسني على وجه الخصوص" ثم إعلان أنَّ هذا الاختلاف والخلاف ليس سببا، ولا يمكن أن يكون سببا، لـ "التفكير المتبادل"، فالسني، مع احتفاظه بكل ما يجعله مختلفا عن الشيعي ومخالفا له، يظل "في حكْم الشيعي" مؤمنا مسلما؛ وكذلك الشيعي. إنَّ الاعتراف بأنَّ أوجه ونقاط الاختلاف والخلاف تلك ليست بالسبب الذي يُجيز شرعا "التكفير المتبادل" هو الإنجاز الذي كان ينبغي لهم إنجازه إنْ أرادوا التقريب بين المذاهب بما يقي أتباعها شرور الاقتتال والحرب الأهلية.

في ذكرى الهجرة النبوية.. وعلى أعتاب عام هجري جديد

علماء اليمن يحذرون من الفتنة الطائفية ويدعون إلى التوحد ونبذ الفرقة

■ احتفل اليمن مع سائر الدول والشعوب العربية والإسلامية بحلول العام الهجري الجديد والذكرى الثامنة والعشرين بعد أربعمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة من مكة إلى المدينة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وفي الحفل الذي أقامته وزارة الأوقاف والإرشاد في جامع الشهداء بأمانة العاصمة ، تحدث أصحاب الفضيلة العلماء الدكتور احمد العجل والشيخ جبري ابراهيم والشيخ محمد عيسوي والشيخ عبدالقادر الأهدل وصالح المسيبلي وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الأوقاف عن هذه المناسبة الدينية الجليلة وأهميتها في حياة الأمة والبشرية بشكل عام والنتائج المهمة التي ترتبت على حدث الهجرة الشريفة في ترسيخ مداميك المجتمع الجديد، القائم على الأخوة الصادقة ورابطة الدين والعقيدة ومبادئ الوحدة والنصرة والتكافل والمحبة والتسامح .

مؤكدين أن الهجرة النبوية المباركة مثلت مرحلة مهمة وحاسمة في تاريخ الإنسانية وأعلنت ميلاد عهد الانعتاق وتحرير النفوس من أمراض الجهالة وتسلط الطواغيت إلي نور العلم والإيمان في ظل قيم المحبة والتسامح بين كافة أفراد المجتمع .

ودعا المتحدثون الأمة العربية والإسلامية إلى أخذ واستلهام العبر والدورس من حدث الهجرة العظيم والسيرة النبوية العطرة وتمثلها في كافة أمور الحياة والاستفادة مما قام به الرسول الأعظم صلى عليه وسلم من الأخذ بأسباب التمكين والتنظيم والدقة والرؤى الواضحة القائمة على العقل والحكمة بعيد عن العشوائية والارتجال وحرص الرسول الأعظم على وضع التشريع للمؤمنين لمواجهة أزمات الحياة ومهامها العظيمة.

واعتبر فضيلة العلماء أن الهجرة تمثل منهج حياة وعقيدة إلى قيام الساعة يجب العمل على ترسيخ مبادئها في نفوس المؤمنين وتطبيقها في واقع الحياة ، والتحذير من اليأس والإحباط وهجر القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وتطرقوا إلى واقع الأمة اليوم ، مؤكدين على أهمية التوحد ونبذ الفرقة الطائفية والمذهبية بمختلف أشكالها والتي يسعى من خلالها الأعداء إلى تفتيت أوصال الأمة ليسهل لهم الاستحواذ على مقدرات الأمة وتوهين الصفوف والعزائم ومن ثم الاستسلام لليأس والإحباط.

وتناول أصحاب الفضيلة العلماء دور اليمنيين في نصرة الإسلام ونشره في أصقاع المعمورة من خلال سلوكهم وتعاطيهم الإيجابي مع مضامين الرسالة الإسلامية الخالدة المجسدة لقيم الإخوة والإيثار ونصرة المظلوم ، والإنطلاق من الحكمة في التعامل مع مستجدات الحياة والحضارة الإنسانية .

مشيرين بهذا الصدد إلى ماتمثله الوحدة اليمنية من تجسيد لتعاليم الإسلام الداعية إلى لم الصف وتوحيد القدرات لبناء مستقبل أفضل للشعب اليمني تسود فيه قيم المحبة والآلفة وتغليب المصلحة العامة على ماعداها من المصالح الضيقة والأنانية.

مؤكدين بأن ذلك امتداد لما عهد عن أبناء اليمن من رؤية ثاقبة وحكمة مستنيرة يزنون بها ويتعاملون مع الأمور المحيطة بعقلية متفتحة، وهو ما تجلى في الموقف العظيم الذي وقفه اليمانيون لنصرة هذا الدين ، واستحقوا بذلك وسام التكريم من الله ورسوله بوصفهم بالحكمة والإيمان .

مشددين على أن الوحدة عقيدة يجب الحفاظ عليها والتمسك بها، موجهين الدعوة إلى أهمية تمثل هذا النهج من قبل جميع أبناء الأمة ، واحترام ماجاء به الإسلام من نظام وقوانين وعهود تنتظم بها حياة الناس أفراداً ومجتمعات.

وأشار اصحاب الفضيلة العلماء إلى المعاني العظيمة لرسالة الإسلام ، وما تحقق للأمة في ظلها من عزة ورفعة وسيادة ، وانتقلت المجتمعات في ضوئها من ظلام الجهل إلى نور الإيمان والعلم ومن الذلة إلى العزة ، وانتشلت الأمة من الضياع والشتات الذي كانت تعيشه إلى الحضور وتقدم ركب الحضارة من خلال انتهاج العدل والمساواة وتكريم الإنسان واحترام ماله وعرضه وحقه في الحياة بتعامل يرقى بالنفس إلى أسمى مراتب الاحترام .

منوهين إلى أهمية تفعيل دور المساجد في توعية المجتمعات بأهمية رسالة الإسلام وأخلاقه الفاضلة ، وما تضمنته من معان إنسانية شاملة وسامية يعيش في ظلها الناس متمتعين بكل الحقوق .

وأعرب أصحاب الفضيلة العلماء عن تمنياتهم بأن تعود هذه المناسبة الدينية العظيمة ، وقد تحقق للأمة كل ما تصبو إليه من وحدة ورفعة.

يذكر أن احتفالات مماثلة بهذه المناسبة الدينية الجليلة أقيمت في معظم مساجد وجوامع الجمهورية .

وعلى الصعيد نفسه نظمت وزارة الثقافة أمسية إنشادية بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .